

## تفسير السمعاني

@ 169 ( ) ا ^ ا عليم بما كنتم تعملون ( 28 ) فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس  
مثوى المتكبرين ( 29 ) وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في  
هذه الدنيا حسنة ولددار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ( 30 ) جنات عدن يدخلونها تجري ( \*  
\* \* الإسلام إلا مع الهجرة ، فهؤلاء أسلموا ولم يهاجروا ، فلم يقبل إسلامهم . .  
وقوله : ( ^ فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها ) أي : مقيمين دائمين فيها ، وها هنا  
إضمار ، وهو أنه يقال لهم : ادخلوا أبواب جهنم . وقوله : ( ^ فلبئس مثوى المتكبرين )  
يعني : منزل الكافرين . .  
قوله تعالى : ( ^ وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم ) فإن قيل : قد قال من قبل : ( ^  
وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ) بالرفع وقال ها هنا : ( ^ ماذا  
أنزل ربكم قالوا خيرا ) بالنصب ، فكيف وجه الآيتين ؟ .  
والجواب : أن معنى قوله : ( ^ أساطير الأولين ) أي : المنزل أساطير الأولين ، وقوله : ( ^  
قالوا خيرا ) معناه : أنزل ربنا خيرا . وقوله : ( ^ للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة  
( إحصانهم هو قول : لا إله إلا الله ، وقوله : ( ^ حسنة ) اختلف القول فيها : .  
قال ابن عباس : هي تضعيف الأجر إلى العشر فما زاد ، وقال الضحاك : الحسنه هو النصر  
والفتح ، وقال مجاهد : هو الرزق الحسن ، وقال غيره : ما فتح الله على المسلمين من  
البلدان ، وأفاء عليهم من الغنائم . .  
وقوله : ( ^ ولددار الآخرة خير ) معناه : ولحال دار الآخرة خير . .  
وقوله : ( ^ ولنعم دار المتقين ) أكثر المفسرين على أن المراد [ منها ] الجنة ،  
وروي عن الحسن البصري أنه قال : هي الدنيا ، والدنيا دار المتقين ، ومنها يتزود إلى  
الآخرة ، [ و ] فيها يطلب رضا الله تعالى ، وروي عن عمر - رضي الله عنه - أنه كان إذا فرق  
العطايا بين المهاجرين والأنصار قال : هذا لكم في الدنيا وما ادخر الله لكم في الآخرة .